

ندوة حقوق الأيتام : في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية والتشريعات الوطنية

تنظيم

المؤسسة القطرية لرعاية الأيتام (دريمة)
اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان NHRC

26/5/2008





كل الرعاية... كل الحنان

ورقة دريمة بعنوان :

معايير رعاية الأيتام

ودور المجتمع في هذه الرعاية

تقديم

خالد كمال



محتويات الورقة

- توفير البيئة الآمنة للأيتام : معايير الرعاية المطلوبة
- الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها الأيتام
(لا سيما فئة الأيتام مجهولي الأبوين)
- دور المجتمع في رعاية الأيتام :
 - دور القيادة والمؤسسات الحكومية
 - دور القطاع الخاص
 - دور الأفراد



مدخل

دريمة:

الشعار الذي اتخذته المؤسسة القطرية لرعاية اليتيم ليرمز اليها وهي زهرة من النباتات الطبيعية التي تنمو في دولة قطر وترمز الى القوة وتنمو في الاراضي الصلبة.

اليتيم:

شرعاً فهو فقد الولد لابية دون البلوغ مع اختلاف بين الفقهاء في وقت انتفاء حكم اليتيم عن الولد، وذهب بعضهم الى ان كل من فقد والديه او احدهما يسمى يتيماً.

اليتيم العادي يشمل فئة الاطفال متوفو الاب او الابوين معاً.

اليتيم الاجتماعي يشمل ابناء الاسر المتصدعه .

مجهولوا الاب او الابوين :

ويقصد بهم فئة الاطفال الذين لايعرف آباؤهم او نسبهم .

التفكك او التصدع الاسري:

خلل او تعطل في الوظائف التي تقوم بها الاسرة تجاه افرادها.



المؤسسة القطرية لرعاية الأيتام (دريمة) كنموذج لمؤسسات الرعاية:

أشهرت المؤسسة القطرية لرعاية الأيتام بتاريخ 1/3/2003 تحت الرعاية الكريمة لحضرة صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند حفظها الله رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ، وتعتبر مؤسسة نفع عام ذات شخصية اعتبارية مستقلة تتمتع بالأهلية الكاملة للتصرف ومقرها مدينة الدوحة ، تجدر الإشارة الى ان المؤسسة باشرت عملها رسميا عقب تدشين سموها لدريمه بتاريخ 2/5/2007

رسالة دريمه:

تقديم نظام متكامل لرعاية وإيواء الأيتام ومن في حكمهم بدولة قطر وفق المنهج الإسلامي من خلال الخبرات والدراسات والاستشارات لتحقيق التنمية الأسرية والتكافل الاجتماعي .



فلسفة دريمة

* باعتبار الدين الاسلامي هو اصل التشريع ومصدر القيم للمجتمع القطري فإن دريمة تعتبر الاسلام هو المظلة التي تعمل من خلالها والمعيار الرئيسي الذي يقاس عليه ادائها بدءاً بالنظرة الى الطفل اليتيم مروراً بالتوجه نحو الاطار الخدماتي وصولاً الى الرعاية والتنشئة المثلى.

* تعتبر دريمه ان الاسرة هي البيئة الامثل والافضل لتنشئة الطفل وان اي رعاية تقدم لليتيم يجب ان تستهدف وجودة في اسرة كحل أفضل ، وان التوجه نحو الايواء يجب ان يكون معالجة مؤقتة وعلية فان دريمه تحقق النجاح الاكبر عند تبنيها لشعار ” ايواء بلا اطفال “.

* تؤمن دريمه بأن رعاية هذه الفئة هي مسؤولية المجتمع بأكمله لذلك فإن الشراكة والتشبيك بين دريمه وكافة مؤسسات المجتمع وشرائحه تعد المنطلق الاساس في تنفيذ سياساتها وبرامجها

الفئات التي ترعاها دريمه:

- فئة الايتام العاديين (الاطفال متوفو الاب او الابوين)
- فئة الايتام مجهولي الاب.
- فئة الايتام مجهولي الابوين.
- فئة اليتم الاجتماعي.



خدمات دريمة

خدمات داخل المؤسسة

تقدم الرعاية الداخلية خدمة إيواء الاطفال داخل الدور التابعة للمؤسسة بحيث تؤمن لهم كافة إحتياجاتهم المادية، والصحية، والتربوية، والدينية، وجميع الخدمات المعيشية.

وتتألف الرعاية الداخلية في المؤسسة من ثلاثة دور للرعاية على النحو التالي:

* دار الحضانة: وتضم الاطفال من الجنسين منذ الولادة وحتى 6 سنوات.

* دار البنين: تضم البنين من عمر 6 سنوات ولغاية 18 سنة.

* دار البنات: تضم البنات اللاتي تتجاوز اعمارهن 6 سنوات ولغاية 18 سنة.

* دار الضيافة: تضم الشابات من عمر 18 سنة ومافوق (حتى الزواج)

خدمات خارج المؤسسة

زيارة ومعاينة ميدانية لمنازل الاسر المتقدمة بطلب إحتضان طفل من فئة مجهولي الابوين بهدف الدراسة الاجتماعية والنفسية المتخصصة.

* متابعة اوضاع الاطفال المحتضنين على كافة الاصعدة.

* رعاية فئة الايتام العاديين في كافة المجالات.

* تقديم الدعم والمساعدة من خلال إشراك الاسر في إيجاد الحلول في حال تعرضهم لأية صعوبات أو مشاكل طارئة.

* متابعة اوضاع ابناء الاسر المتصدعة وتقديم الدعم والعون لهم لحين تحسن اوضاعهم.



الاطار العام

وتستند المعايير المطروحة على الاساس العلمي لنظرية الحاجات التي طرحها ماسلو حيث صنف حاجات الانسان بالتفصيل في هرم الحاجات الاساسية الدنيا وذلك تبعا لإلحاح الحاجه او ضرورة اشباعها، ومن المبادئ الرئيسية لهذه النظرية:

1- توجد خمس مجموعات من الحاجات تصنف الى حاجات اولية اي الحاجات الفسيولوجية والحاجة الى الامن ثم الحاجه الى التقبل الاجتماعي والانتماء ثم الحاجة الى تقدير الذات ثم الى اثبات الذات الذي يأتي على رأس الهرم .



رعاية اليتام في بيئة امنه : هدف اساسي

معايير البيئة الامنة:

لقياس فعالية الدور الذي تلعبه الرعاية الاجتماعية لليتام، لابد لنا من التطرق الى ابرز واهم المعايير التي من شأنها ان تشكل القاعدة الاساس التي يمكن ان تحقق اشباع احتياجات الطفل اليتيم وفي مختلف مراحل نموه.

وهناك اربعة محاور تشكل البنية الاساسية التي تنطلق منها معايير رعاية اليتام تتمثل بالتالي:

أولاً: نوعية الخدمات المقدمة

1- الخدمات الفندقية:

يقصد بها خدمات الماكل والمسكن والملبس ومتبعتها وهي تصنف كحاجات اساسية وضعها ماسلو في قاعدة الهرم (هرم الاحتياجات الانسانية) ويرتبط توفيرها بشكل وثيق بحق البقاء والصراع من اجله لذلك فانها تاتي في سلم الاولويات وتحتل المرتبة الاولى في عرضنا للمعايير المتعلقة بها.



الملبس	الخدمات الفندقية		نوع الخدمة
	المسكن	المأكل	
<p>- توفير الملابس اللائق والكافي (ملابس داخلية، خارجيه ملابس الرياضية، النوم، الزي المدرسي والاحذية) لتتناسب مع ظنتت روف الطقس، الجنس والفئه العمريه.</p> <p>-توفير ملابس للمناسبات والاعياد.</p> <p>- تأمين الغسل الدوري لملابس الاطفال وخدمات الكي، وتوضيبها في اماكن مخصصه ومصنفة.</p>	<p>- توفير سرير لكل طفل في غرف منفصله لا تتعدى 3 اطفال.</p> <p>-السكن المؤقت اللائق الذي يحتوي الخدمات الاساسية والتجهيزات المتعارف عليها من البيئه - (عدد الغرف، الطلاء المناسب والرسومات) - توفير النظافه الدوريه للمسكن.</p> <p>- احترام الخصوصيه من خلال توفير خزائن شخصيه للدراسه (فروض وواجبات مدرسيه)</p> <p>- الفصل بين الجنسين في اماكن النوم.</p>	<p>- صحة وجود التغذية المقدمه(سعرات حرارية تتناسب مع نمو الطفل)</p> <p>- مراعات الفروقات الفرديه والعمرية.</p> <p>- تقديم الوجبات في اوقاتها.</p> <p>- مراعاة الثقافة الغذائيه للبيئه المحيطة</p> <p>- طريقة تقديم الوجبات والمكان الملائم.</p>	المعايير

2- الخدمات التعليمية والترفيهية:

وتضم باقة من الخدمات تبدأ بالتحضير ماقبل المدرسي مروراً بتقديم الخدمات التعليمية، إضافة الى التركيز على الانشطة الترفيهية والتربوية

الخدمات التعليمية والترفيهية	نوعية الخدمة
<ul style="list-style-type: none"> - توفير فرص التعليم المناسب واللائق في كل مراحله (امكانية امتداد الخدمه حتى المرحلة الجامعية). - مراعاة الفروق الفردية ربطاً بنوعية التعليم (مهني /اكاديمي) - المتابعه المتخصصة (زيارة المدارس دورياً ودروس التقوية) - تنمية مهارات القراءة وسهولة الحصول على المعرفة (توفير المكتبات العادية والالكترونية للفئات المختلفة). - تشجيع الموهوبين وتنمية قدراتهم، ومعالجة حالات صعوبات التعلم (ان وجد). - توفير أنشطة وبرامج ترفيهية دورية ربطاً برغبات وقدرات واحتياجات الطفل. - الاستفادة من اوقات الفراغ وتثميرها. - اتاحة فرص اللعب وربطه بالاهداف التربوية وغير التربوية. 	<p>المعايير</p>



3- الخدمات القانونية:

تتضمن هذه الخدمات مختلف المتابعات التي من شأنها تحسين وضع الاطفال الايتام ومن في حكمهم لاسيما لجهة المساندة والدعم القانونيين في توفير فرص متساوية مع الاطفال العاديين وفقاً لما نصت عليه إتفاقية حقوق الطفل ووفقاً للقوانين المرعية الاجراء

الخدمات القانونية

نوعية الخدمة

- متابعة اوضاع الاطفال الايتام القانونية المتخصصة بما يضمن حقوقهم كافة (الحق في الحياة/ الحق في الجنسية/الهوية/الصحة/النمو السليم/الحماية من كافة اشكال الاستغلال).
- الاسهام الفعال في تنمية وتطوير القوانين والتشريعات ذات الصلة بالايتام (اضافة/تعديلات/ الغاءات قانونية).
- القدرة على تمثيل الطفل امام كافة المرافق القانونية (المرجعية القانونية المباشرة) للدفاع عن حقوقه.
- تزويد الطفل بمهارات حقوقية وتوعيتة بالقوانين التي ترعى حفظها.

المعايير



4- الخدمات الصحية وشروط السلامة:

يشمل العديد من الخدمات التي من شأنها المحافظة على صحة الاطفال من خلال التغطية الشاملة لكافة الاوجة لاسيما تضمنها لشروط السلامة العامة التي توفر الحفاظ(لحد كبير) على المستوى الصحي اللائق بعيداً عن الحوادث المنزلية والطارئة

الخدمات الصحية وشروط السلامة	نوعية الخدمة
<ul style="list-style-type: none"> - المتابعة الصحية الدورية . - الالتزام بجدول التحصينات . - القدرة على تأمين العلاج المناسب عند المرض . - تأمين خدمات الاسعافات الاولية في مكان الإقامة . - الاستعداد والجاهزية التامة للحالات الصحية الطارئة . - اتخاذ الاحتياطات الوقائية من الحوادث المنزلية عند الاطفال (الاختناق/ السقوط/ الجروح/ الحروق/التسمم والاعيرة النارية) - استخدام الادوات الامنة في الطعام واللعب وفي التجهيزات المنزلية وابعاد الادوات غير الامنه عن متناول الايدي (مواد التنظيف/ادوية). - تثقيف الاطفال وتوعيتهم صحياً (برامج تدريب على مهارات وقائية من الامراض،مهارات النظافة الشخصية) 	<p>المعايير</p>



ثانياً : المدة الزمنية للخدمات

يعتبر محور المدة الزمنية من المحاور التي تشكل مؤشراً أساسياً وهاماً في قياس مستوى أداء الخدمة كونها تستدعي التدخل السريع لمعالجات كثيرة ما تكون طارئة وتستدعي الحلول السريعة .

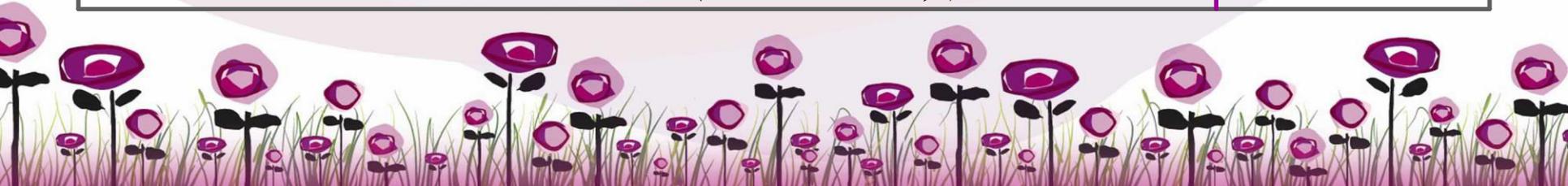
المدة الزمنية	المحور
<ul style="list-style-type: none"> - تحديد وتصنيف الفئات العمرية والاستثناءات (لجهة امتداد الخدمة لما بعد سن الثامنة عشر على سبيل المثال) - القدرة على تقليص مدة استضافة الطفل في الايواء (السرعة في معالجة اسباب الاستضافه). - السرعة في الاستجابة لسد الاحتياجات العادية والطارئة . - تقديم الخدمة في الوقت المحدد لاستحقاقها دون اي تأخير (على المستوى المدرسي، الصحي والقانوني....) - جدولة النشاط اليومي للاطفال وبرمجة زمنيًا. 	<p>المعايير</p>



ثالثاً : التوعية والدمج والاجتماعي

التوعية والدمج الاجتماعي للاطفال الايتام تؤثر تأثيرا بالغا في استقرار الطفل على المستويات كافة نظراً لما لهما من آثار تأهيلية قوامها التقبل الاجتماعي

المحور	الدمج الاجتماعي والتوعية
المعايير	<ul style="list-style-type: none"> - ادراج برامج توعوية تستهدف مختلف فئات المجتمع حول مفهوم اليتيم وحقوق اليتيم (محاربة الوصمة والتمييز). - التدخل على المستوى الوقائي – العلاجى لتقليص عدد الايتام في المجتمع (مكافحة اسباب اليتيم كحوادث السير /انجاب اطفال مجهولي الابوين /اسباب تصدع الاسر.....) - توعية الاسرة والطفل اليتيم بهدف تعزيز قدراتهم وتحصينهم لاعادة انخراطهم في المجتمع. - دمج اليتيم في المجتمع وتعزيز انتمائه للمجتمع وليس الى المؤسسة من خلال برامج ذات طابع مشترك . - الحاقه بمدارس عامه . - عدم تخصيص وسائل نقل خاصة بالمؤسسات . - الحاقه بالمؤسسات الخدمية العامه (كالمستشفيات/ المراكز الصحية والاجتماعية) - القدرة على حشد الجهود التشبيكية مع مؤسسات وفئات المجتمع بهدف التكامل في تأمين الخدمة الافضل للايتام (الحكومية والخاصة)



رابعاً : الكوادر المتخصصة

اهمية محور الكوادر المتخصصة تكمن في كونه الجهة الابرز التي تنفذ وتطبق ميدانياً، وبقدر ما يكون الفريق على قدر عال من الكفاءة والحماس المهني في تأدية دورة لاسيما في تقديم الخدمة الافضل للايتام بقدر ماكان قياس الاثر فعالاً وهاماً

المحور	الكوادر المتخصصة
المعايير	<ul style="list-style-type: none"> - اختيار فريق عمل عالي الخبرة والكفاءة ومتعدد الاختصاصات يغطي كافة احتياجات الطفل اليتيم (العاطفية والصحية والقانونية والاجتماعية والخدماتية ..) - التدريب المستمر لفريق العمل (التزويد بالمهارات التطويرية لاداء العمل وحسن سيره على اكمل وجه) - تبادل الخبرات مع المؤسسات ذات التجارب الناجحة محلياً، اقليمياً، ودولياً وكذلك الاستعانة بالخبراء بهدف تطوير العمل على المستويات كافة . - رصد الواقع من خلال المتخصصين في اعداد الدراسات والبحوث العلمية الميدانية وبناء البرامج استناداً على نتائجها . - تعزيز دوافع العاملين (رفع مستوى الالتزام والابداع واشراكهم في عملية التطوير) .





خامساً : معايير فلسفية ومبادئية

- الصدى الايجابي الذي يمكن للمؤسسة ان تحققه في المجتمع (الصورة الذهنية)
- الموقف من نظرية الاسرة باعتبارها البيئه المناسبة لتنشئة الطفل اليتيم.
- النظرة الى الاسرة باعتبارها شريك اساسي في اشباع حاجات الايتام والتوجه نحو لم شمل الاسرة وعدم تفريق ابناءها.
- التوجه نحو الاسرة باعتبارها البيئه الاكثر اماناً ومواءمة لتنشئة الطفل.
- قياس الاثر والتقييم والتحسين المستمرين للخدمات المقدمة.



◀ ◀ الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها الأيتام لا سيما فئة الأيتام مجهولي الأبوين :

- حول مسمى " اللقيط " : يشكل ضغط نفسي على اليتيم نفسه وعلى الأسرة الحاضنة
- عدم إمكانية حصول الطفل على لقب العائلة الحاضنة يضعه أمام إحراج ووصمة وتمييز في مواجهة المجتمع (في التعليم / في العمل / في الزواج)
- في الحصول على تصاريح السفر بحيث يطلب أحياناً نسخة من صك الحضانة مما يشكل إحراجاً لليتيم وللأسرة الحاضنة نفسها



شهادة من الواقع



المحاور	المخاطر والنتائج المتوقعة (على اليتيم نفسه وعلى بيئته ومجتمعه)
محور الحاجيات الأساسية	<ul style="list-style-type: none"> - ارتفاع نسبة الأطفال المشردين (أطفال الشوارع , زمر الانحراف ورفاق السوء، التعرض للاستغلال الجنسي...) - مشاكل سوء التغذية - زيادة نسبة تعاطي المخدرات - انتشار الأمراض الانتهازية نتيجة مشاكل التغذية وضعف المناعة
المحور التعليمي والترفيهي	<ul style="list-style-type: none"> - انتشار الأمية والجهل - التسرب المدرسي - أجيال محدودة الإنتاج والآفاق - عمالة أطفال مبكرة - فقر - قلة فرص الخلق والإبداع
المحور القانوني	<ul style="list-style-type: none"> - ضعف الشعور بالانتماء (أطفال بدون هوية) واللجوء إلى رفاق السوء - تهيمش وإهمال - انتشار بعض المظاهر السلوكية المنحرفة (كالسرقة، التدخين، القتل، ودعارة القاصرين)
المحور الصحي	<ul style="list-style-type: none"> - انتشار الأمراض بشكل عام - ارتفاع نسبة التعرض للحوادث المختلفة - ارتفاع معدلات الوفيات لاسيما في غياب الحصينات والمتابعة الدورية - خلل في التركيبة العمرية في المجتمع
محور الدمج الاجتماعي	<ul style="list-style-type: none"> - رفض وإنكار من قبل المجتمع - عالية على المجتمع وارتفاع كلفة المعالجة التي تزداد تعقيداً - زيادة فرص العيش معزولاً مع فقدان الشعور بالانتماء والمواطنة - ظهور المشاكل والأمراض النفسية والاجتماعية نتيجة الحرمان العاطفي العالي المستوى

أ- دور القيادة ومؤسسات القطاع العام

ب- دور القطاع الخاص :

1- المؤسسات الإجماعية غير الحكومية

2- الشركات الخاصة

ج - الأفراد



أ- دور القيادة* ومؤسسات القطاع العام

- المحور الاجتماعي :

(إدارة الشؤون الاجتماعية والإسكان، إدارة رعاية الأحداث ،
شؤون القاصرين، البحث والمتابعة)

- المحور الصحي :

(شهادات الميلاد ، الخدمات الصحية)

- المحور التربوي/ الثقافي والرياضي :

(الهيئة العامة للتربية والتعليم: جامعات ومدارس، دراسات
وأبحاث علمية، مناهج ، برامج رياضية وأندية....



أ- دور القيادة ومؤسسات القطاع العام (تابع)

- المحور القانوني:

(تشريعات ومراسيم ، محاكم وقضاء)

- المحور الأمني :

(شرطة : تحقيقات وشكاوي ، ضبط قضائي ، نيابات عامة وسجون)

- المحور الاقتصادي -التموي:

(عمالة وإنتاج ، تطوير ، قوانين تدعم المسؤولية الاجتماعية...)

- المحور الوقائي ، الإعلامي - التوعوي :

(صحة ، أوقاف، إدارة المرور ، مناهج ، استشارات...)



ب- دور القطاع الخاص

1- المؤسسات الإجتماعية غير الحكومية

- المحور الاجتماعي
- المحور الصحي
- المحور التربوي والثقافي والرياضي
- المحور القانوني
- المحور الأمني
- المحور الاقتصادي -التنموي
- المحور الوقائي

*أبرز المؤسسات :

المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ، وحدة الدراسات الأسرية ، المؤسسة القطرية لرعاية الأيتام (دريمة) ،

المؤسسة القطرية لحماية الطفل والمرأة ، المكتب الوطني لمكافحة جرائم الإتجار بالبشر ، صندوق الزكاة

الهيئة القطرية للأعمال الخيرية ، مؤسسة عيد الخيرية ، الهلال الأحمر القطري ، ...



ب- دور القطاع الخاص (تابع)

2- الشركات الخاصة :

دعم ومساندة قضايا الأيتام من منطلق :

المسؤولية الإجتماعية

من خلال المساندة والدعم المادي والمعنوي



ج- الأفراد

دعم ومساندة قضايا الأيتام من منطلق :

• المسؤولية الإجتماعية :

من خلال المساندة والدعم المادي والمعنوي

- * تقبل مختلف فئات الأيتام ، تأييد دعم الأسر الممتدة ، التقدم بطلبات الإحتضان ،
مناصرة قضايا الأيتام ، ...
- * تقديم الدعم المادي (صدقات / زكوات / تبرعات ..) ، التطوع في خدمتهم...



من حقهم أن ينعموا بحياة آمنة

.... معاً لتوفيرها



